وان تري نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك
واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجا يَوْمَ
لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ظرف ليدخلكم وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ عطف على النبي احمادا لهم وتعريضا
لمن ناوأهم وقيل مبتدأ خبره نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم اي على الصراط يَقُولُونَ
اذا طفئ نور المنافقين رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وقيل تتفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فبعضها يلوح اتمامه نفضلا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنَافِقِينَ بالحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ واستعمل الخشونة فيما تجاهدهم
به اذ بلغ الرفق مداه وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ جهنم اوماواهم ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ مثل الله حالهم في انهم يعاقبون بكفرهم
ولا يحابون بما بينهم وبين النبي عليه السلام والمومنين من النسبة حالها كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ يريد به تعظيم نوح ولوط فَخَانَتَاهُمَا بالنفاق فَلَمْ يُغْنِيَا
عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ فلم يغن البنيان عنهما بحق الزوج شَيْئًا اغناما وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ اى
لهما عند موتهما او يوم القيامة مَعَ الدَّاخِلِينَ مع سائر الداخلين من الكفرة الذين لا وصلة
بينهم وبين الانبياء وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ شبه حالهم في ان
وصلة الكافرين لا تضرهم بحال اسية وضرتها عند الله مع لها كانت تحت اعدى اعداء الله
إِذْ قَالَتْ ظرف للمثل المحذوف رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ قريبا من رحمتك او في
اعلا درجات المقربين وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ من نفسه الخبيثة وعمله السوء وَنَجِّنِي مِنَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ من القبط الثابعين له في الظلم وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ عطف على امرأة
فرعون تسلية للارامل الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا من الرجال فَنَفَخْنَا فِيهِ في فرجها وقرئ فيها
اى في مريم وفي الجملة مِن رُّوحِنَا من روح خلقناه بلا توسط اصل وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ
رَبِّهَا بصحفه المنزلة او بما اوحى الى نبيها به وَكُتُبِهِ وما كتبه في اللوح او جنس الكتب المنزلة
ويدل عليه قراءة البصريين وحفص بالجمع وقرئ بكلمة الله وكتابه اى بعيسى وطلا يخيل
وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ من عداد المواظبين على الطاعة والتذكير للتغليب والاشعار بان
طاعتها تم فضلا عن طاعة الرجال الكاملين حتى عد قنت من جملتها او من نسلهم تتكون من

السبع

ابتدائية عن النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع
اسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام وعنه صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة التحريم اتاه الله توبة نصوحا

سورة الملك وتسمى المنجية لانها تقي وتنجي قارئها من عذاب القبر وهي ثلاثون او ثنتان وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ بقبضته قدرته التصرف في الامور كلها وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ على كل ما يشاء قدير الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ قدرهما او اوجد الحياة واز الهما
حسبما قدر وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم ولانه ادعى الى حسن العمل لِيَبْلُوَكُمْ
ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ايها المكلفون أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اصوبه واخلصه
وجامر فوعا احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته جملة واقعة موقع المفعول
ثانيا لفعل البلوى المتضمن لمعنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه عمل به وقوع الجملة
خبرا فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين وَهُوَ الْعَزِيزُ الغالب
الذي لا يعجزه من اساء العمل الْغَفُورُ لمن تاب منهم الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا
مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقت الفعل اذا خصصتها طبقا على طبق وصف وصف
به او طويقت طباقا اوذات طباق جمع طبق كجمل وجمال او طبقة كرحبة ورحاب مَا تَرَىٰ
فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ وقرا حمزة والكسائي من تفوتن ومعناها واحد كالتعاهد
والتعهد وهو الاختلاف وتعدم المتناسب من الفوت فان كلا من المتفاوتين فات عنه
بعض ما في الاخر والجملة صفة ثانية للسبع وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم
والاشعار بانه تعالى يعلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رجعة وتفضلا وان في ابداعها نعما
جليلة لا تحصى والخطاب فيها للرسول ولكل مخاطب وقوله فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ
مِن فُطُورٍ متعلق به على معنى التسبب اى قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى
متاملا فيها لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماع ما ينبغي لها
والفطور الشقوق والمراد الخلل من فطره اذا شقه ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ اى ارجعين

Copyright © King University